



Editor-in-Chief  
**Fakhri Karim**  
**Al-Mada**  
General Political daily  
16 January, 2011  
http://www.almadapaper.com  
Email: almada@almadapaper.com

500  
دينار

16  
صفحة

كاريكاتير



باسم فرج

ماذا لو  
ان ٩٠٠؟

يوسف العاني:

امنحوا المثقفين دوراً في بناء العراق الجديد

□ حوار / نورا خالد

في حياة كل منا مواقف طريفة ومحرجة أحياناً، في هذه الزاوية التي استحدثناها سنلتقي عددا من الفنانين والسياسيين والرياضيين والأدباء وتطرح عليهم أسئلتنا المشاغبة أحياناً ونرى بمماذا سيجيبون.. المدي التقت الفنان العراقي الكبير يوسف العاني في زيارته الأخيرة والقصيرة الى بغداد.

«لو منحت فرصة أن تقرّر ما نشاء لمدة ساعة واحدة»

«ان اجعل بلدي آمناً وان أسعى لان يعم الخير العراقيين جميعاً

فهذا البلد يستحق منا جميعاً ان نتكاتف في سبيل خدمة هذا البلد واستقراره ونهضته.

«لو التقيت بوزير الثقافة، بمماذا ستحدثه»

«سالتقي به حتماً، وسكون أولى مطالبي الاهتمام بالمسرح العراقي وإعادة الروح الى المسارح المهمة والمغلقة.»

«لو أصبحت وزيراً للمالية»

«اعتني بشريحة المتقاعدين فهم قدموا خلاصة عمرهم لخدمة بلدهم

«لو طلب منك أن تكون صريحاً أمام رئيس الوزراء»

«سأطلب منه ان يولي الثقافة اهتماماً لا يقل عن الاهتمام

بالأمن، فمعركتنا مع الإرهاب معركة ثقافية.. والبلدان تتطور بثقافة اهلها، فامنحوا المثقفين دوراً للمساهمة في بناء العراق.

«لو أن نشالا سرق محفظتك»

«أفوض أمري الى الله.

«ماذا تقول لو قابلت هيفاء وهي؟»

«حتما سأقول لها ان تهتم بصوتها وغانياتها مثل اهتمامها بأزيائها وشكلها

«حاصرك شخص ثرثار في مكان عام»

«اكره الثرائين وأجنب ان التقي بهم.. اما إذا فرض علي فاصمت عسى ان تنتقل اليه العدوّة ويصمت أيضاً.

«تخيل لو ان عليك ان تختار شخصاً ليرافقك في ظرف استثنائي فمن تختار»

«زوجتي ورفيقة مشواري الطويل ام وسن.

«لو خيرت بين مهنتك ومهنة أخرى فهذا استخفاف»

«كنت سأصبح محامياً في يوم من الأيام لكن حبي للفن غلب الدراسة.. ولهذا سأختار الفن حتماً.

«لو خيرت بين الحصول على مليون دولار أو الصحة والأمان»

«الصحة والأمان.. لا مانع اذا كان المليون دولاراً ثالثهما.

«لو شعرت باليأس ما تفعل»

«اليأس يعطل التفكير.. أحياناً

تمر بي لحظات ياسن قصيرة، ولكن إيماني بقدرات الإنسان هي التي تجعلني متفائلاً دوماً.

«لو سألتاك عن اقرب فنان إلى قلبك.. ماذا تقول»

«أكثر فناني الفن الحديث قريبون الى قلبي.. ولكن يبقى الراحل إبراهيم جلال اقرب فنان الى قلبي وعقلي.

«لو خيرت في لقاء شخصية عالمية.. من ستفعل ان تلتقي به.. وماذا ستقول له»

«سأخار ان التقى مانديلا أولاً لانه استطاع ان يجنب شعبه المذابح من خلال مفهومه للسامسج.. وثانياً المخرج العالمي بيتر برون.



العمود الثامن

أوراق

عراقي من عالم نظيف - ١

الفارق بين الكاتب والمؤرخ، ان الأول يختار الكتابة عن متناحره وتجاريه، فيما الثاني يكتب كار في كتابه ما هو التاريخ.. "التاريخ يتكون من مجموعة كاملة من الحقائق المؤكدة التي تكون متوفرة للمؤرخ من خلال الوثائق، حيث يقوم المؤرخ بطبختها ومن ثم يقدمها بالأسلوب الذي يروق له .

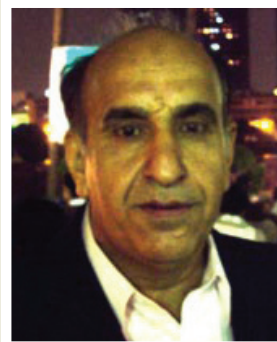
نعرف من سير الكتاب ومعاناتهم ومشاعرهم، من أحبوا ومن استذكروا، ومنها نعرف أحياناً في صراحة وعمق، عقد العلاقة مع الأصدقاء والأصحاب، ونعرف أحياناً لماذا أحب احدهم هذا الصديق، ولماذا تحولت تلك الذكريات الى خزن مرافق دوام العمر.. تدفعني الكتابة أحياناً عن المنكرات واليوميات الشخصية وما حصل عليه من هذه اللقي الثمينة والتي كان آخرها منكرات القاضي محمود خالص "ذاكرة ورق" ولان لا يعرف محمود خالص فهو واحد من عمالقة الفكر القانوني ولد في بداية القرن الماضي ١٩٠٠، وتوفي عام ١٩٨١ قضى منها ستمين عاماً في القضاء كان فيها مرجعاً حقيقياً من مراجع القانون وحجة يركن اليها الخصوم قبل الأصدقاء، ومنيرا للفكر الحر، لم يساوم على قناعاته بوجوب سيادة القانون والارتفاع بها فوق كل اعتبار رافضاً ان يجعل من أحكام القضاء مطية لتجاوزات الحكام.. كيف تسنى له ان يكون بهذه الصلابة في عصر امتاز بالاضطرابات السياسية.. هذا ما نجده في دفاتر يومياته التي دونها منذ شباط عام ١٩٢٠ ولم يتوقف قرابة ستة عقود عن كتابة هذه اليوميات، نهايه للوظيفة. مناقشاته.. مطالعاته.. حواراته.. فصاءت كتاباته عذوبة أشبه بحديث مع صديق.. يوميات لبغداد والمدن التي عاش فيها البصرة والموصل وكركوك والتي طاف بها قاضياً من كربلاء والتف والحلة وميسان.. لتتحول أوراق الرجل الى سيرة يومية لوطن أحبه اسمه العراق.

يكتب محمود خالص في يومياته "القضاء يجب ان يكون بمعزل عن كل تأثير ليصبح الاداة التي يركن اليها الناس للمحافظة على أرواحهم، وأموالهم، وأعراضهم، فإذا ضعف القضاء تكون هذه الاعلاق الثلاثة "العرض، والمال، والروح" معرضة للخطر، وأي خطر، فان الهيئة الاجتماعية اذا تعرضت لمثل هذه الأخطار فستكون في قلق دائم "في اليوميات نتعرف على الوجه الآخر للقاضي عاشق الشطرنج، يقول السياسي والأديب عطا عبد الوهاب " كنا ندخل على محمود خالص ونجده يطالع في كتاب ضخم للشطرنج، او يلعب لعبة واللوحة امامه وحده متفصلاً لاعبين ومسترشداً بتعليمات الكتاب " ويروى عن محمود خالص انه كان على صلة حميمة مع الملك عبد الله الأول عاغل الأردن وكان الأخير يجيد لعبة الشطرنج فكان اذا جاء الى العراق يتصل بمحمود خالص ليتفق معه على موعد لإجراء التزال بينهما. وذات مرة جاء عبد الله الى بغداد وكان محمود خالص آنذاك في محاكم البصرة، فتم تكليف رئيس التشريفات في المملكة الأردنية بان يرتب موعداً لإجراء اللعبة فها كان من هذا الا ان هاتف محمود خالص في البصرة وقال له: " يقول سيدنا عبد الله احضر الى بغداد ومعك لعبة الشطرنج، فاستشاط الرجل غضباً، وقال لرئيس التشريفات: " ماذا تظنني؟ مطربة لكي اتى مع العود واقلل الخط وحين علم الملك عبد الله بسوء تصرف الموظف وبخه واتصل شخصياً بمحمود خالص معتذراً عن قلة أدب رئيس التشريفات.

وللحديث بقية

علي حسين

على مسؤوليتهم...



أطلق الممثل قحطان زعير على مسلسله (صدى الماضي) الذي عرض على قناة السومرية اسم (القيح) ويعتبره أقيح ما عرض للدراما العراقية منذ بداياتها وحتى الآن وهو من إخراج أكرم كامل وتأليفه، وقال: المخرج لم يذبح المسلسل فقط وإنما فخّحه بالكامل وفجره بمساعدة المنتج عمار علوان وهما المسؤولان عن تدمير العمل، فأنا كتبتّه بطريقة رومانسية شفافة وكتابتّه أخذت مني وقتاً طويلاً وهو يتحدث عن خمس قصص حب متداخلة واحدة لها علاقة بالقصة الأخرى وكنت أتمنى ان يخرج هذا العمل بمستوى الأعمال العربية، بل يتفوق عليها بشهادة الكثير، ولكن المنتج نسي ان في العراق مخرجين كثيرين أمثال فارس طعمه وعزال صالحي، أكرم كامل لأنه أو لا مخرج يقل الأجر القليل ويصور يومياً أكثر من خمسين مشهداً، والخمسون مشهداً تأخذ مني كتابة عشرة أيام، وأعبت كثيراً على قناة السومرية لأنها تقدم أعمالاً دون أن تلجأ الى لجنة الفحص، والان المخرج أكرم كامل في سوريا لا أحد يبعث له ليخرج أي عمل.

صباح المدى

الوسيلة الوحيدة لإنقاذه إجراء عملية نقل كلية إليه ما يتطلب الأمر نقله إلى خارج العراق.



المستشفى جهوداً كبيرة من اجل تحسين الحالة الصحية له. وقال مصدر مقرب منه: إن الكاطع قد خضع لعملية غسل كلى وهي مرحلة متأخرة جداً وهو حالياً في حالة خطيرة في حالة شبه ميؤس منها بحسب ما أكده الأطباء في المستشفى، وتبقى

كشف مدير دائرة السينما والمسرح شفيق المهدي عن إحياء ٣ دور سينما في شارع الرشيد في بغداد. وقال المهدي: تم إحياء (٣) دور سينما في شارع الرشيد، منها سينما (بغداد)، مشيراً إلى وجود سيناريوهات يتم الإعداد لها لإنتاج فيلم عراقي احدهم للمخرج حسين السلطان، ولكن نحن بانتظار إقرار الموازنة لتنفيذ هذا العمل.

وأكد المهدي: لقد تم تنفيذ الخطة التي وضعت لإعادة الفنانين المهجرين وخصوصاً فنانو المسرح، منوهاً إلى أن اغلب الذين عادوا قد باشرُوا



أعمالهم، ولم يبق سوى المرتبط بقضايا عالية في الخارج. وأضاف مدير دائرة السينما والمسرح: سيتم إعادة بناء مسرح الرشيد والمختصر إضافة الى ساحة الاحتفالات الكبرى، مؤكداً أن المرحلة المقبلة ستشهد طفرة نوعية.

نظمت المديرية العامة لتربية كركوك المعرض التشكيلي السنوي لرسوم طلبة المدارس الابتدائية في المحافظة، والذي تضمن عرض ٢٨٠ لوحة تناولت في مواضيعها أحياء كركوك القديمة وقلعتها، إلى جانب صور لأهوار الجنوب، وجبال إقليم كردستان وطبيعتها.

وقالت مسؤولة الفنون في النشاط المدرسي بتربية كركوك ندى عسكر:

أبرز المعارض التي تقيمها تربية كركوك، موضحة أن اللوحات التي رسمها الطلاب تراوحت بين الانطباعية والواقعية والتجريدية، واتسمت بعض مواضيعها بالطابع التاريخي من خلال تصوير بعض رسوماتها لحارات كركوك وقلعتها.

أنهت مديرية النشاط المدرسي لتربية بابل جميع استعداداتها لإقامة المهرجان المسرحي السنوي الثامن لطلبة مدارس المحافظة، وستنطلق فعاليات المهرجان اليوم الأحد، ويستمر لمدة أربعة أيام، بمشاركة سبعة عروض مسرحية. وقال غالب العميدي، إن العروض المسرحية السبعة تم اختيارها لتمثل الرقعة الجغرافية لبابل بجميع أقصيتها ونواحيها، مشيراً إلى أن اليوم الأول من المهرجان ستعرض فيه مسرحية (البحث عن الحقيقة) تأليف وإخراج رحيم مهدي.

قرر كاتب، وصانع أفلام بريطاني شهير إنتاج فيلم سينمائي يتناول الماسي التي تعرض لها الشعب الكردي

خضع الشاعر الشعبي كاظم إسماعيل الكاطع إلى عملية غسل كلى وهو الآن في حالة خطيرة ويرقد بمستشفى الكاظمية، وقد بذل الأطباء في

تطاعنا المواقع الاخبارية بعدد من الاخبار والموسوعات التي حملت أكثر نسبة من المتابعة بعدما شملت السراي العام كان منها:

"سبايس غيرلز" يهنئن فيكتوريا بيكهام بحملها

□ لندن

بعدما أعلنت النجمة السابقة لفريق "سبايس غيرلز" الغنائي، فيكتوريا بيكهام، الأحد الماضي خبر حملها بطفلها الرابع من زوجها لاعب كرة القدم، ديفيد بيكهام، تسابقت نجومات "سبايس غيرلز" للتعبير عن سعادتهن بخبر حمل فيكتوريا عبر صفحاتهن على "تويتر".

وكتبت، إيمّا بنتون، التي أنجبت أول أطفالها منذ ثلاث سنوات وتنتظر مولودها الثاني في مايو المقبل على الرغم من إصابتها ببعض المشكلات في بطاقة الرجم والتي تؤثر على فرص إنجاب المرأة، أنها تشعر بسعادة بالغة لسماع خبر حمل فيكتوريا بيكهام.

وأعربت، ميلاني سي، أيضا عن سعادتها بالحمل الرابع ليفكتوريا بيكهام قائلة: "مبروك، علماً أن ميلاني سي كانت أولى عضوات "سبايس غيرلز" التي اختبرت الأمومة حينما أنجبت طفلها فينكس في فبراير من العام بعد ٣ أشهر فقط من زواجها الذي انتهى بالانفصال في عام ٢٠٠٩، ميلاني بي، فهي آخر عضوات الفريق اللواتي أصبحن أمهات، إذ أنجبت ابنتها سكارليت في فبراير من العام ٢٠٠٩، فكتبت: "تغمري السعادة لسماع خبر حملك فيكتوريا.. أحبك".

ومن ناحيتها، أعلنت فيكتوريا بيكهام عن شكرها لمعجبيها وأصدقائها عبر صفحتها الشخصية على "تويتر"، قائلة: "أشكركم جميعاً على رسائلكم اللطيفة، فنحن جميعاً سعداء، ونشعر بالحماس".

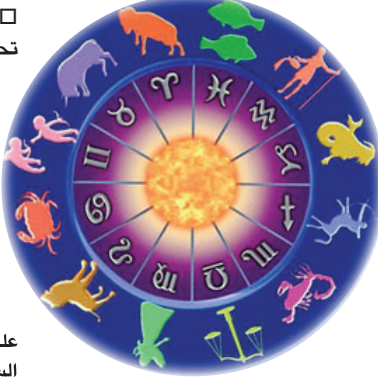
ايلاف

تواريخ جديدة للأبراج؛ ولكن.. انتظروا!

□ لندن

تحت هذا العنوان نشرت عدد من المواقع العلمية المتخصصة في علم الفلك نقول ان البعض كان يقضي وقتاً طويلاً في قراءة حظه والأبراج.. مثل ذلك الشخص الذي برجه الحوت، او الدلو او الميزان وما الى ذلك.

لقد وضعت الأبراج قبل نحو ألفي عام، واعتمدت في ذلك على تتبع مواقع النجوم والأبراج السماوية في السماء كل شهر، على انه مع مرور السنين، عملت جاذبية القمر على انحراف حركة الأرض حول محورها، مما



أدى الى تغيير في مسار الأبراج بالنسبة للقمر والشمس، وبذلك أصبحت مواعيد الأبراج كالتالي:

برج الجدي: ٢٠/ كانون الثاني - ١٦/ شباط

برج الدلو: ١٦/ شباط - ١١/ آذار

برج الحوت: ١١/ آذار - ١٨/ نيسان

برج الحمل: ١٨/ نيسان - ١٣/ أيار

برج الثور: ١٣/ أيار - ٢١/ حزيران

برج الجوزاء: ٢١/ حزيران - ٢٠/ تموز

برج السرطان: ٢٠/ تموز - ١٠/ آب

برج الأسد: ١٠/ آب - ١٦/ أيلول

برج العذراء: ١٦/ أيلول - ٢٣/ تشرين الأول

برج الميزان: ٢٣/ تشرين الأول - ٢٣/ تشرين الثاني

برج العقرب: ٢٣/ تشرين الثاني - ١٧/ كانون الأول

برج القوس: ١٧/ كانون الأول - ٢٠/ كانون الثاني

كانون الثاني

رويترز

بريتني سبيرز تعود وتتصدر سباقات الأغاني

□ نيويورك

بعد فترة من الغياب، عادت نجمة البوب، بريتني سبيرز، بأغنية جديدة صدرت الاثنين الماضي بعنوان "هول إغانيتس مي" وتبذل حوالي ٤٠ محطة إذاعية أميركية بشكل متواصل، نظراً لإعجاب المستمعين بها وكثرة ردود الفعل الإيجابية التي حصدتها.

فالأغنية التي كسرت الرقم القياسي لعدد مرات التحميل من على المواقع الإلكترونية بعد يوم واحد من صدورها، أشار إليها النقاد

بأنها الأغنية الأكثر انتشاراً الآن على المحطات الإذاعية.

ومن ناحيتها، عبرت بريتني سبيرز عن سعادتها بنجاح عملها الجديد عبر صفحتها على "تويتر" قائلة: "لم أعد أستطع الانتظار طويلاً لإصدار باقي الألبوم، فأنا أفعل ما يوسعي لإرضائكم، فأنا لدي أفضل معجبين، أحبكم جميعاً".

وفي سياق متصل، أذنت الصحافة الأميركية على عمل بريتني الجديد، إذ وصفت جريدة "يو أس إيه توداي" أغنية هول إغانيتس مي بأنها أغنية راقصة ومذهلة ستظل على قمة السباقات الغنائية حتى صدور الألبوم بريتني المنتظر في مارس/ آذار المقبل.

سي ان ان

